@ 30 @ (^ رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين (36) قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة) * * * * .

وقوله : (^ أعصر خمرا) العصر : هو الاعتماد باليد على ما فيه مائية ليحلب عنه الماء . وقوله (^ خمرا) : قيل : عنبا ، قيل : هذا بلغة عمان ، قال المعتمر : لقيت أعرابيا معه سلة فيها [عنب] فقلت : ما معك ؟ قال : الخمر . وقال الشاعر : .

(ينازعني به ندمان صدق % (شواء) الطير والعنب الحقينا) .

وأراد بالعنب : الخمر . ويقال : معنى قوله : (^ أعصر خمرا) أي : عنب خمر . ويقال : معنى قوله : (^ أعصر خمرا) أي : عنبا ؛ سماه خمرا باسم ما يؤول إليه ؛ تقول العرب : فلان يعصر الدبس ويطبخ الآجر يعني : يعصر العنب للدبس ، ويطبخ اللبن للآجر ، قال الشاعر : .

(الحمد الجليل المنان % صار الثريد في رءوس العيدان) .

وقوله : (^ وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه) روي أن الآخر قال : إني أراني كأني أحمل ثلاث سلال من الخبز على رأسي وسباع الطير ينهش منه . .

وقوله : (^ نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين) قال : كان يوسف عليه السلام إذا مرض في السجن مريض عاده وقام عليه ، وإذا افتقر إنسان جمع له شيئا ، وإذا رأى مظلوما نصره ، وإذا رأى حزينا سلاه ، وكان مع هذا يقوم الليل كله بالصلاة . .

والقول الثاني : (^ إنا نراك من المحسنين) يعني : من المحسنين لعبارة الرؤيا ، والإحسان بمعنى العلم ؛ يقال : فلان يحسن كذا ، أي : يعلمه . .

قوله تعالى : (^ قال لا يأتيكما طعام) الآية ، بدأ يوسف - صلوات ا عليه - قبل تعبير الرؤيا بإظهار المعجزة والدعاء إلى توحيد ا ؛ فقوله : (^ لا يأتيكما طعام ترزقانه